

بناء الثقة بين المجتمعات المحلية وشرطة البصرة

9 آب 2009، عمان: تم ضمن إطار ورشة عمل نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي / العراق بالتعاون مع وزارة الداخلية وقوات الشرطة العراقية تأسيس أول آلية للرقابة المدنية في محافظة البصرة، الأمر الذي يعتبر نقطة تحول هامة في هذا المجال.

ركزت اجتماعات الطاولة المستديرة خلال الورشة على كيفية بناء الثقة بين المجتمعات المحلية و قوات الشرطة في البصرة مما يؤدي إلى تعزيز حماية حقوق الإنسان وزيادة المساءلة والشفافية فيما يتعلق بأداء الشرطة – وبالتالي تعزيز صورتها الإيجابية في المجتمع.

قال السيد ليث عبد الصمد لفته في تعليق على الورشة : "شكلت هذه الورشة فرصة لإطلاق الحوار الوطني حول كيفية تأسيس الرقابة المدنية في البصرة. وهي مبادرة يمكن أن تقيّد النظام القضائي ككل إذا نجحنا في توثيق الثقة والتعاون مع الشرطة"، وأضاف "إن نجحت هذه الورشة فيمكن أن تكون نموذجاً يكرر في مناطق أخرى من العراق".

تحسن الوضع الأمني في محافظة البصرة بشكل ملحوظ نتيجة "العملية صولة الفرسان" العسكرية التي تمت في آذار ونيسان من العام الماضي، وبناء على ذلك قامت وزارة الداخلية بإطلاق خطة لترسيخ المكتسبات الأخيرة وتحويلها إلى تقدم مستدام في مجال إنفاذ القانون. وفي هذا السياق أنشأ البرلمان هيئة عليا لحقوق الإنسان في تشرين الثاني 2008، وأكد على الحاجة إلى إيجاد آلية ملتزمة وفعالة لتقديم شكاوي بشأن سلوكيات وأداء الشرطة في العراق.

وفي نفس السياق صرح السيد إلبالا هاجونا، نائب المدير القطري في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: "تعتبر هذه الورشة خطوة هامة في الجهود المشتركة بين الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإعادة بناء الثقة بين المواطنين والشرطة العراقية في محافظة البصرة. ومن المتوقع أن تحسن مخرجات الورشة من الإحساس بالأمن وتسهم في تطبيع الحياة في المحافظة، خاصة من خلال طرح مؤسسة للرقابة المدنية تعمل على أساس الممارسات الدولية الفضلى".

جمع هذا الملتنقى بين ممثلين عن مستويات الحكومة المركزية والإقليمية والجهات المانحة والخبراء الدوليين في مجال حقوق الإنسان والشرطة المجتمعية والرقابة المدنية.

تأتي هذه الورشة ضمن أحد مكونات مشروع تموله الحكومة اليابانية بمبلغ 6 مليون دولار أمريكي، ويتم تنفيذه بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والسلطات في المحافظات العراقية. يهدف المشروع إلى طرح نظام الشرطة المجتمعية والمساعدة في إنفاذ القانون ونشاطات بناء القدرات وتسجيل الأسلحة وتطوير البنية التحتية في البصرة.

النهاية

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالسيد هينك فان زيل (henk.vanzyl@undp.org) أو هاتف رقم: 962 (0) 79 720 3983 أو السيدة بونافشا مالك زادي – ميهريزي (bunafsha.malekzade-mehrzi@undp.org) أو هاتف: 962 (0) 797203982

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة التنمية العالمية التابعة للأمم المتحدة والتي تعمل على مناصرة التغيير وربط الدول بالمعرفة والخبرات والموارد لمساعدة الشعوب في بناء حياة أفضل. نحن نعمل على الأرض في 166 دولة، للتوصل معهم إلى حلول للتحديات التنموية المحلية والعالمية. وفيما يقومون بتطوير القدرات المحلية يعتمدون على الأشخاص الموجودين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشبكة الشركاء الواسعة.